تعتبر المعلومات في العصر الحالي من أساسيات الإدارة الفعّالة في منظمات الأعمال، حيث تشكل البنية التحتية التي تمكّن المنظمة من أداء مهامها، إذ أن نوع المعلومات وكميتها وطريقة عرضها هي الأساس في نجاح عملية صنع القرارات الإدارية، كما أصبح البقاء للمنظمة التي تمتلك المعلومة الأسرع والأدق والأكثر ملائمة وفي التوقيت المناسب.

نتيجة لما شاهدته هذه المنظمات من تطور تكنولوجي وكذا كبر حجمها وتوسعها الجغرافي إلى مناطق متعددة، وما صاحب ذلك من تعقّد العلاقات شيئا فشيئا سواء بين أفراد المنظمة الواحدة أو بين المنظمة وغيرها، كلّها عوامل جعلت من مهمّة صنع القرارات في المنظمة الحديثة أكثر صعوبة وزادت من عبء العمل والمسؤولية التي تتحمّلها، فالتقدّم التكنولوجي خلق نوع من التسارع في المحيط الاقتصادي وزاد من حدّة المنافسة وأصبح عامل الوقت ذو أهمية بالغة مما خلق نوعا من الضغط الذهني والعصبي وضغط المسؤولية على صنّاع القرار وبقدر ما تسارعت وتيرة هذه التطورات بقدر ما صاحبها تطور في وسائل الاتصال ونقل المعلومات.

لا يختلف اثنان على أهمية المعلومات بالنسبة لعملية صنع القرارات وليس ذلك بجديد، والاستفادة من هذه المعلومات في إطار نظام ما ليس بجديد أيضا ، إنّما يعتبر جديدا أن تكون المعلومات التي يعتمد عليها صنّاع القرار على درجة عالية من الجودة والدقة والحداثة والملائمة لجعل القرار المتّخذ هادف ومميّز، ولمواجهة الحجم الهائل من البيانات والمعلومات الواردة والمتداولة، أصبحت المنظمات ملزمة بمسايرة هذه التطوّرات، وذلك قصد السيطرة على هذا الحجم الوارد من المعلومات عن طريق تخزينها، معالجتها ونشرها بما يكفل توافرها لمختلف المستويات الادارية حتى تكون عملية صنع القرارات الادارية سليمة ومبنية على أسس صحيحة، ومن هنا جعل من الضروري اعتماد أنظمة معلومات تكفل السيطرة على هذه المعلومات.

أولا: إشكالية الدراسة

مما سبق ذكره تبرز أهمية نظم المعلومات كمدخل لدعم عملية صنع القرارات الإدارية بالمؤسسة الاقتصادية، وعليه يمكن طرح الإشكالية التالية:

- ما مدى تأثير نظام المعلومات على عملية صنع القرارات الادارية؟ وما واقع ذلك في شركة مناجم الفوسفات –تبسة–؟

ثانيا: التساؤلات الفرعية

تحت ضوء الاشكالية الرئيسية للدراسة، وللإلمام بمختلف جوانب البحث يمكن طرح جملة من التساؤلات الفرعية أهمها:

- ✓ ما المقصود بنظام المعلومات، وما هي أهميته بالنسبة للمنظمة؟
- ✓ فيما تتمثل عملية صنع القرارات الادارية ؟
- ✓ كيف يمكن لتكنولوجيا المعلومات أن تساهم في عملية صنع القرارات الادارية؟
- ✓ ما هي أهم نظم المعلومات التي تساهم في عملية صنع القرارات الادارية؟

ثالثا: فرضيات الدراسة

سيتم في هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين نظام المعلومات وعملية صنع القرارات الادارية وذلك من خلال طرح الفرضية الرئيسية التالية:

- ➢ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين نظام المعلومات وعملية صنع القرارات الادارية في شركة مناجم الفوسفات –تبسة–.

ومن خلال الفرضية الرئيسية يمكن صياغة الفرضيات الفرعية الآتية:

- ✓ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدخلات نظام المعلومات (البيانات) وعملية صنع القرارات في شركة مناجم الفوسفات –تبسة–.
- ✓ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين طريقة معالجة البيانات وعملية صنع القرارات الإدارية في شركة مناجم الفوسفات –تبسة–.
- ✓ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مخرجات نظام المعلومات وعملية صنع القرارات الادارية في شركة مناجم الفوسفات –تبسة–.

رابعا: دوافع اختيار الموضوع

يعتبر موضوع نظام المعلومات من الانشغالات الأساسية في أوساط الأعمال لكونه من العمليات الأساسية المؤثرة على تسيير المؤسسات في مجال عملية صنع القرارات الادارية، ومن أهم الأسباب التي ساهمت في اختيار هذا الموضوع نجد:

- ✓ الدوافع الشخصية: الميول الشخصي لموضوع نظم المعلومات ومدى تأثيره على صناعة القرارات الادارية في المؤسسات الاقتصادية.
- ✓ الدوافع الموضوعية: الأهمية التي اكتسبتها المعلومات كونها أصبحت سلعة كغيرها من السلع لها تكلفة وقيمة، بالإضافة إلى اعتبارها موردا في اتخاذ القرارات.

خامسا: أهمية الدراسة

إن نظم المعلومات تلعب دورا هاما وحساسا داخل المؤسسة بصفتها منتجة للمعلومات، فهي تعتبر عنصرا حيويا، إذ على أساس المعلومات التي تنتجها يتم اتخاذ القرارات سواء كانت فورية أو استراتيجية، حيث تتمثل أهمية البحث فيما يلي:

- ✓ زيادة الاهتمام بنظم المعلومات في المنظمات كونها تساعدها على آداء نشاطاتها.
- ✓ ابراز الأثر التي يمكن أن يقدمه نظام المعلومات في عملية صنع القرارات الادارية.
- ✓ تقديم تصور تطبيقي حول واقع متغيرات الدراسة بالشركة محل التطبيق.

سادسا: أهداف الدراسة

الغرض من هذه الدراسة التوصل إلى مجموعة من الأهداف والتي يمكن توضيح أهمها فيما يلي:

- ✓ تقديم إطار نظري يحدد مفهوم نظم المعلومات وعملية صنع القرارات الادارية.
- ✓ توضيح الدور الذي يلعبه نظام المعلومات في عملية صنع القرارات الإدارية.
- ✓ التوصل إلى بعض النتائج والتوصيات التي تساهم في تطوير نظام المعلومات في شركة مناجم الفوسفات –تبسة–.

سابعا: منهج الدراسة

لدراسة الموضوع وقصد الاجابة عن الاشكالية والتساؤلات ومحاولة الربط بين مختلف متغيرات الدراسة فإنه سيتم اتباع المنهج الوصفي التحليلي في الجانبين النظري والتطبيقي من أجل الوقوف على الدور الذي تلعبه نظم المعلومات في عملية صنع القرارات الإدارية، فتم استخدامه عند تقديم مختلف المفاهيم المتعلقة بنظم المعلومات وعملية صنع القرارات الادارية، وكذا تحليل نتائج الاستبيان الذي تم توزيعه في الشركة محل الدراسة.

ثامنا: هيكلة الدراسة

لتجسيد موضوع البحث والوصول إلى النتائج المسطرة من هذه الدراسة فإن الخطة المعتمدة ستعالجه من خلال فصلين نظريين وفصل تطبيقي يمكن توضيحها على النحو التالي:

- **الفصل الأول:** الذي جاء بعنوان الإطار المفاهيمي لنظم المعلومات، وسيتم التطرق من خلاله إلى مدخل للنظم ومفاهيم أساسية حول نظم المعلومات إضافة إلى الأسس النظرية حول نظم المعلومات.
- **الفصل الثاني:** وجاء بعنوان عملية صنع القرارات الإدارية ودور نظم المعلومات في تفعيلها، وسيتم من خلاله عرض طبيعة عملية صنع القرارات الادارية ومدخل تطبيقي حولها بالإضافة إلى دور نظم المعلومات كآلية في صنع القرارات.
- **الفصل الثالث:** جاء هذا الفصل تحت عنوان دراسة تطبيقية حول دور نظم المعلومات في عملية صنع القرارات الادارية بشركة مناجم الفوسفات –تبسة–، حيث سيتم التطرق من خلاله إلى تقديم عام لشركة مناجم الفوسفات –تبسة–، الإطار المنهجي للدراسة الميدانية وعرض تحليل نتائج الدراسة للوقوف على الدور الذي تلعبه نظم المعلومات بالشركة في عملية صنع القرارات الادارية.